للالتقاء بقيادة الاممية الشيوعية والتشاور معها في امكانية قبول انضمام حزب العمال الاشتراكي في فلسطين الى صفوف الاممية (٦٣) · فبعد اسابيع قليلة من انتهاء اعمال المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية ، عقدت اللجنة التنفيذية المنتخبة عنه في ٢١ ايلول ١٩٢٠ اجتماعا ناقشت خلاله « مسألة حزب العمال الاشتراكي في فلسطين » ، حيث استمعت الى تقرير قدمه احد ممثلي هذا الحزب الذي قدم خصيصا الى موسكو لمناقشة امكانية انضمام حزب العمال الاشتراكي الى صفوف الاممية الشيوعية · (٦٤)

ذكر ممثل الحزب الفلسطيني في التقرير الذي قدمه امام اعضاء اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية « بان الحزب الذي يمثله هو في الحقيقة الحزب الشيوعي في فلسطين ومصر ، وانه قد تبنى ، ولاسباب تكتيكية بحتة ، اسم الحزب الذي كان يوجد سابقا في فلسطين ، حزب « البوعالي تسيون » بعد ان تخلى عن كلمة « يهودي » · وان حزبه الحالي لا يجمعه اي قاسم مشترك مع الحزب القومي القديم ، حزب البوعالي تسيون » · واضاف بأن حزب العمال الاشتراكي « يعمل بين صفوف الجماهير الكادحة اليهودية والعربية في فلسطين (···) ، وعليه ان يناضل لتخطي صعوبات كبيرة تواجهه ، من اهمها قضية حذر المواطنين العرب من نشاطات العمال اليهود · ومع ذلك ـ تابع يقول ـ فان جماهير العمال العرب تشكل الاغلبية العظمى من الجماهير الواقعة تحت تاثير الحزب ، بينما غالبية منظمي الحزب (كوادره) تتشكل من العمال اليهود » (٦٥) ·

وفي اعقاب النقاشات التي دارت حول تقرير ممثل الحزب اعربت اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية عن قناعتها بان حزب العمال الاشتراكي في فلسطين « قد انتهج في نشاطه الثوري بين صفوف الجماهير الكادحة في فلسطين ومصر طريقا صحيحا ، ولكنه لم يقطع بشكل جذري الروابط التي تربطه بالافكار البرجوازية القومية » · وفي هذا الاتجاه ، اتخذت اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية القرار التالي : « ان اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية ، في الوقت الذي تؤكد فيه على قرارها السابق بخصوص حزب البوعالي تسيون ، لتحيي انبثاق فجر الحركة الثورية في فلسطين ، وتقترح على حزب العمال الاشتراكي (بوعالي تسيون) في فلسطين ما يلي : اولا ، وقبل كل شيء ، دراسة مقررات المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية والعمل على تطبيقها ، وخاصة ما يتعلق منها بشروط الانضمام الى الاممية الشيوعية (الشروط الواحدة والعشرون) · ثانيا : تغيير اسم الحزب ·

وبعد ذلك ، سيكون بالامكان مناقشة قضية انضمام الحزب الى صفوف الاممية الشيوعية » · (٦٦)

اثارت مداخلة « مايرزون » في فيينا واجتماعه بقادة الاممية الشيوعية في موسكو سخط وغضب الاحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين التي نظمت حملة هجوم واسعة على حزب العمال الاشتراكي وعلى قائده · وامام حدة هذا الهجوم اكد اعضاء الحزب في فلسطين تحفظهم على بعض ما جاء في الكلمة التي القاها « مايرزون » في فيينا ، وبعثوا برسالة بهذا الخصوص الى رئاسة تحرير « كونترس » صحيفة « احدوت هعفوداه » ، اعلنوا فيها « بانه فقط اذا كانت الانباء صحيحة ، فان ممثلنا لم يعبر عن